# الارث والتماسك الأسري/ دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد/منطقة الشعب أنموذجاً

**هدى خالد طاهر**

Huda.taher2209m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

**أ.د. الاء محمد رحيم**

**جامعه بغداد/ كلية التربية للبنات**

**الملخص**

يعتبر الميراث نظام تشريعي قديم اختلفت قوانينة عبر العصور تبعاً للموروث الثقافي لتلك المجتمعات، فجاء الدين الإسلامي بأحكامه العادلة ووضع له نظاماً متكاملاً ومفصلاً ، انصف فيه المحروم وصان له حقه فصلحت بذلك شؤون الخليقة ،إلا أن الواقع يؤكد أن قضايا الميراث لاتزال تحتل المراتب الأولى في أروقة المحاكم، ولاتزال العديد من العائلات تحرم أفرادها من الميراث بداعي أن توريثها سيؤدي إلى تشتيت ملك العائلة، وعلى الرغم من عناية الإسلام بأموال الميراث، إذا لم يترك توزيعها لاجتهاد الورثة واختياراتهم بل تكفل بتوضيحها والعناية بمقادريها بشكل مفصل، إلا أن المنازعات فيها والاستلاء عليها لاتزال موجودة وفي تزايد، وأن ( الله تعالى) فرض المواريث بحكمته وعلمه وقسمها بين أهلها احسن قسم واعدله بحسب ما تقتضيه حكمته البالغة رحمته الشاملة والواسعة وبيان ذلك اتم بنيان واكمله

**الكلمات المفتاحية: الارث، التماسك الأسري.**

## Inheritance and Family Cohesion/ Asocial Field study in the city of Baghdad/AL –shaab area as a model

**Huda Khaled Taher**

**Dr.Alaa Muhammad Rahim**

**University of Baghdad\College of Education for girls**

**Abstract**

Inheritance is an ancient legislative system whose laws have varied over the ages according to the cultural heritage of those societies. Islam came with its just rulings and established a comprehensive and detailed system for it, in which it treated the deprived fairly and protected their rights, thus improving the affairs of creation. However, reality confirms

that inheritance issues still occupy the top positions in the courts, and many families still deprive their members of inheritance on the grounds that inheriting it will lead to the dispersion of the family's property. Despite Islam's care for inheritance money, if it does not leave its distribution to the heirs' discretion and choices, but rather undertakes to clarify it and take care of its amounts in detail, disputes over it and its seizure still exist and are increasing, and that (God Almighty) imposed inheritances with His wisdom and knowledge and divided them among their people in the best and most just division according to what His wisdom, His comprehensive and vast mercy, and explaining that is the most complete and perfect structure.

**Keywords: Inheritance, family cohesion.**

**الجانب النضري:**

**الفصل الأول: عناصر الدراسة:**

**اولاً: مشكلة الدراسة:** لا يتوقف الإرث على الجانب المادي فقط بل يشمل الجانب المعنوي، لذلك نجد الكثير من الأسر تشهد نزاعات وخلافات على الارث تؤدي إلى التفكك الأسري وضعف في تماسك وتراحم الأسرة، وأن المشاكل التي تنشب بسبب الميراث لها آثار سلبية جسيمة تنعكس على جميع أفراد العائلة على مستوى العلاقات الاجتماعية من الدرجة الاولى وعلى مستوى العلاقات الاجتماعية العامة للمجتمع وأن هذه المشاكل الاسرية الناجمة عن الميراث لم تكن شائعة في الماضي بسبب العرف الإجتماعي والوعي بالحقوق الدينية،أما اليوم أصبحت هذه الخلافات تجد طريقها الى أروقة المحاكم والعشائر رغم وجود القانون مما ينتج عنه خلافات و مشاكل تؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية في غالب الأحيان. ومن خلال ذلك يمكن أن نضع بعض من التساؤلات لمشكلة الارث والتماسك الأسري

١. هل يؤدي توزيع الارث إلى خلق نزاعات داخل الاسرة؟
٢. ماهو دور الدين الإسلامي في توزيع الإرث وتحقيق العدالة؟
٣. كيف يسهم توزيع الارث في التماسك الأسري؟

**ثانياً: أهمية الدراسة:**

١. بناء تصور متكامل للعلاقة بين توزيع الإرث ومدى التماسك الأسري داخل المجتمع.
٢. يمكن أن تكون نتائج الدراسة وتوصياتها أهمية في التخفيف من هذه المشكلة والحد منها.

٣. تسعى الدراسة إلى معرفة نظام الميراث وتوزيع الميراث بين الأفراد وتأثيرها الاجتماعي داخل الاسرة والقرابة والمجتمع.

**ثالثاً: أهداف الدراسة:**

١. معرفة الآثار المترتبة على نزاعات الإرث في العلاقات الأسرية داخل المجتمع المحلي.

٢. الكشف عن الوعي لدى الأفراد والجماعات حول قضية الإرث دينياً، واجتماعياً.

٣. الكشف عن أبرز المظاهر السلبية في العلاقات الأسرية، وعلاقته ببعض المتغيرات مثل: توزيع الارث والجنس، والتعليم، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للاسرة.

**رابعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية و الاجتماعية:**

**اولاً: الارث :-** جاء في الإصلاح بمعنى: اسم لكل حق قابل للتجزئة، تخلف عن الميت يستحقه الوارث من مورثه بسبب من أسباب الارث[١]

ويمكن تعريف مفهوم الارث إجرائياً: هو انتقال الملكية من الميت إلى الورثة الأحياء سواء كان المتروك مالاً ،أو عقاراً أو حق من الحقوق الشرعية، بمعنى انتقال الأموال والحقوق من المتوفي إلى الأحياء ويتم ذلك من خلال قوانين اجتماعية منظمة.

**ثانياً: التماسك الأسري:-** جاء في الاصطلاح: هي عملية اجتماعية أسرية تؤدي إلى تدعيم بنيانها النفسي والاجتماعي، وتربط بين أعضائها من خلال روابط الدم والمصاهرة[٢]

ويمكن تعريف مفهوم التماسك الأسري إجرائياً: هو ثمرة تاتي نتيجة لجهود يبذلها جميع أفراد الأسرة، بداية بالزوجين لينعكس ذلك على الأبناء، فالأسرة المتماسكة تظهر ملامحها في تلك التفاعلات الإيجابية والروابط والعواطف الأسرية القوية من حوار واتصال فعال وتعاون ومشاركة بين أفرادها وتحقيق أهداف مشتركة.

**الفصل الثاني: نماذج من دراسات سابقة**

**اولاً: دراسة علي شهاب، احمد قصي حسين محمود الموسومة:ب ( الارث بالتقدير في الفقه الإسلامي والقانون)٢٠١٩[٣]**

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي مع الاعتماد على وسيلة جمع المعلومات من خلال المصادر المتعلقة بموضوع البحث، للحصول على البيانات التي يراها الباحث ضرورية للبحث، وكان من نتائج دراسته هي انعكاس الارث بالتقدير ومدى دقة الشريعة الإسلامية، وذلك بإعطاء كل ذي حق حقه والمحافظة على حصة الورثة

[١] ابراهيم محمد عبد الجبار، تيسير المواريث، ط١،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ١٩٩٩،ص٧

[٢] مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، ط١،المجلد ١،المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠١٥،ص٦٥.

[٣] علي شهاب ،أحمد قصي حسين محمود، رسالة ماجستير منشورة بعنوان: الارث بالتقدير في الفقه الاسلامي والقانون، المجلة العلمية الجامعية، العدد ١،كلية القلم الجامعية، جامعه جيهان، العراق، ٢٠١٩.

وتوصلت الدراسة الى عدد من التوصيات منها عقد المؤتمرات والندوات لمناقشة ما يستجد من مشاكل اجتماعية ناجمة عن ميراث الأشخاص موضوع بحثنا هذا ووضع الحلول القانونيه لتلك المشاكل في المجتمع

**ثانياً: دراسة بسام محمد عبد العزيز ابو عليان الموسومة :ب ( حرمان المرأة في المجتمع الفلسطيني من الميراث وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من المحرومات من ميراث الأب في خانيونس) ٢٠٢٠**

اعتمدت الدراسة على أساليب البحث المستخدمة : المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن والاحصائي، واده الاستبانة،وطبق البحث على محافظة خانيونس، وبلغ مجموع العينه (٢٥٠) امرأة حُرمن من ميراث الأب ،وكان من نتائج الدراسة أن (٦٠%) من النساء يعرفن نصبيهن من الميراث، و(٥٠،٥%) لم يطلبنه، والاخوة أكثر الأطراف معارضه لاعطائهن ميراثهن (٦٧%)

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات منها: إنشاء محاكم متخصصة للنظر في قضايا الميراث، فهمن شأنها تسهل إجراءات البت في قضايا الميراث دون مماطلة أو تأجيل أو تخصيص رسوم المحاكم لئلا تشكل النفقات المالية عقبة امام المرأة للمطالبة بميراثها

**ثالثاً: دراسة ازوهارا، وكويبي الموسومة ب: ( الميراث والصراعات الأسرية: استكشاف عمليات نقل الأصول التي تشكل العلاقات بين الأجيال والعائلات والعلاقات الاجتماعية) ٢٠١٩ [٢]**

اعتمدت الدراسة على منهج معين في دراستها للموضوع على بيانات قضايا المحكمة لأكساب روىء اجتماعية حول النزاعات العائلية المخفية لتعزيز الفهم النظري في العلاقات بين الأجيال واعتمدت على بيانات وقضايا المحاكم المتعلقة بالميراث والوصايا في المحاكم وكانت من نتائج الدراسة أن القضايا المعروضة في المحاكم وعمليات نقل الأصول عبر الأجيال، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على العلاقات الأسرية وأن الخلافات حول ممارسات الميراث جزء لا يتجزأ من تاريخ الأسرة الواسع،وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: رفع الوعي العام بالتثقيف المالي ووضع الإرادة الخاصة بين أصحاب المنازل وحماية كبار السن المستضعفين في أمر الوصاية

[١] بسام محمد عبد العزيز ابو عليان، رسالة ماجستير منشورة بعنوان: حرمان المرأة في المجتمع الفلسطيني من الميراث وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من المحرومات من ميراث الأب في خانيونس، مجلة جامعه الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٤،العدد ١،جامعه الأقصى، فلسطين، ٢٠٢٠.

[2] Izuhara ,W.Koeppe ,Inheritance and family conflict: Exploring the Asset transfer that shape intergenerational relationships, families, relation ships and communities, Anne .Bristol university, England, 2019.

**الفصل الثالث: الارث في الدين الإسلامي وعلاقته بالتماسك الأسري:-**

**اولاً: خصائص نظام الميراث في الدين الإسلامي[١]:-**

١. ان السمة الأولى لنظام الإرث في الإسلام أنه نظام رباني، لأن إحكامه التي يتألف منها هي جزء من أحكام الشريعة الإسلامية التي مصدرها (الله تعالى) وليس من البشر وتعالميهم،بل أن معظم مسائل الميراث وأحكامه نص عليها القرآن الكريم.

٢. من خصائص نظام الميراث الإسلامي أنه يتفق مع الفطرة الانسانية ويراعيها في أحكامه، وأن أحكام الشريعة بصورة عامة فيها أحكام الميراث متوافقة ومتناغمة مع الفطرة التي فطر الناس عليها.

٣. التوازن في نظام الميراث في الشريعة الاسلامية ونظرته الشاملة المتزنة لجميع الابعاد والحقوق وحاجات الموروث (الفرد) ومتطلباته، وبمراعاة حق أسرته التي هي امتداد له ومشاركته في السراء والضراء.

٤. يمتاز نظام الميراث في الشريعة الإسلامية بالوسطية والاعتدال، لأنه يرى النزعة الفردية والجماعية يوافق بينهما ولا يلغي أحدهما لحساب الأخرى.

٥. أن ما يتميز به نظام الميراث في الإسلام سمة الشمول والمرتب، أي أنه اقر حق الميراث لجميع الأقارب، وذوي الصلة الوثيقة بالميت، إنه جعل الشمول مرتباً حسب قرب الدرجة من الميت وشدة علاقته به، وشموله كلا من الذكور والإناث الطبقة الواحدة بحق الإرث لم يحرم منه الإناث كما هو في أنظمة الميراث الوضعية، وأن الشمولية تتجلى منه أحد مقومات العدل والإنصاف لنظام الميراث في الشريعة الاسلاميه.

**ثانياً: أساس الميراث في الإسلام[٢]:-**

١. أن أساس توزيع المواريث هو الحاجة، فمن كان أشد حاجة للمال كان نصيبه أكثر، لذلك كان نصيب الأبناء أكثر من نصيب الآباء لأن الابناء مقبلون على حياة وحاجاتهم أكثر لذلك كان للذكر مثل نصيب الانثتين في بعض الحالات.

٢. ان الاسلام جعل القرابة سبلاً من أسباب التوارث ليشمل الام والبنت والأخت، فالقرابة من اقوى أسباب التوارث.

٣. ان أساس نظام الميراث في الإسلام كان بسبب فيه من الدقة والنظام في التوزيع، وذلك لان الذي تولى قسمة المواريث هو ( الله عز وجل).

[١] أحمد عواد محمد حسن الكبيسي، خصائص نظام الميراث الإسلامي، مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد ٢٤،قسم الفقه وأصوله، العراق، ٢٠١٨،ص٦٨٧.

[٢] زينب أحمد السعيد محمد،المرأة في الفقه الإسلامي وأثره على التماسك الاجتماعي، جامعه الأزهر ،مجلة كلية التربية الازهرية، مجلد ١٤،العدد ١،مصر، ٢٠١٩٩،ص٦٩.

الأسرة من اهم المؤسسات الاجتماعية، حيث تضم اولى الجماعات ذات التأثير المباشر في العلاقات الاجتماعية، وفي معظم العلاقات الأسرية نجد شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة وكلما كانت العلاقات موجبة في مسارها الطبيعي كلما ساد جو الأسرة الوفاق والترابط والتماسك بين أعضائها ،والعكس من ذلك عندما يسود جو الأسرة التنافر وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية من قبل الآباء والأبناء، والتماسك الأسري هو ثمرة تأتي نتيجة لجهود يبذلها جميع أفراد الأسرة بداية بالزوجين لينعكس ذلك على الأبناء والأسرة المتماسكة هي الأسرة التي يسودها الشعور بالانتماء وشعور الجماعة فيها يغلب على الشعور بالفردية والتعاون واهتمام الأفراد فيها ليس موجهاً لذواتهم بقدر ما هو موجه إلى المجموع والعلاقة بينهم يسودها التعاطف والتعاون ،والتماسك هو حالة من الارتباط يسود العلاقة الأسرية والتي يشمل جميع جوانبها الحياتية، و هو ذلك الجو الذي يسوده الترابط والاستقرار والمشاركة في البناء داخل الاسرة وله دور كبير في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، وينعكس ذلك على حياة أفرادها موفراً لهم سبل السعادة والنجاح والتفاعل الإيجابي، وبناء المجتمعات والحضارات الإنسانية وتشكيل السلوك الإنساني، مما ينعكس على تماسك الأسرة على تماسك المجتمع الذي ينتمي إليه[١]

**ثالثاً : مقومات التماسك الأسري[٢]:-**

يتحقق التماسك الأسري من خلال مجموعة من المقومات منها:-

١. المقوم البنائي: و هو وجود أسرة متكاملة من اب وام وأبناء وغيرهم أن وجد

٢. المقوم الديني: هو من أهم من المقومات التي تؤدي إلى زيادة التماسك والوحدة بين أعضاء الأسرة وتزيد من التماسك الأسرة فكرياً ومعنوياً ويحميها من التفكك والانحراف

٣. المقوم العاطفي: ويعتمد على ما يسود من عواطف إيجابية تربط بين جميع أعضائها وتتجلى في الحب والتقدير والاحترام المتبادل والتعاون في مواجهة مشكلاتهم والعمل على حلها لكي لا تتفاقم

٤. المقوم الاقتصادي : وتتمثل في قدرة الأسرة على إشباع الحاجات المادية لأفرادها المنتمين إليها، بحيث يشعر بالأمن والسعادة لأنتمائه الى هذه الأسرة

٥. المقوم الصحي: ويقوم على مدى خلو الأفراد في الأسرة من الأمراض المختلفة وخلوها من الأمراض الوراثية لان وجود الأمراض يؤدي إلى القلق وضعف في التواصل بين الأفراد داخل الاسرة

[١] د.ايمان عبيد الرفاعي، مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتماسك الأسري، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١١،السعودية، ٢٠٢٠،ص١٩١.

[٢] بن علو فيروز ،رسالة ماجستير منشورة بعنوان: تعدد الزوجات وأثره على التماسك، الجزائر، ٢٠١٥،ص٣٠.

**رابعاً: الظروف المهيئة للتماسك الأسري[١]:-**

١. تعاون أفراد الأسرة بعضهم مع بعض في جميع الأفعال ومواجهة الحياة الاجتماعية.

٢. اشتراك أفراد الأسرة في الخصائص والحاجات والأهداف والسعي نحو تحقيقها.

٣. تأثير أفراد الأسرة بعضهم لبعض في الأفعال والسلوكيات ونمط الحوار المتواصل بينهم.

٤. إشباع الحاجات الأفراد وتحقيقها لهذه الحاجات من الأساسيات التي تعمل على زيادة التماسك الأسري.

٥. الاتفاق على القيم والأهداف من حيث إشراك أفراد الأسرة الواحدة في قيم مشتركة وأهداف وتوقعات مشتركة وهي من العوامل المهمة للتماسك الأسري.

**الجانب الميداني:**

**١. منهجية البحث :-**

استعانت الباحثة بعدد من المناهج منها منهج المسح الاجتماعي، ولصعوبة القيام بعملية المسح الشامل واستعانت الباحثة بطريقة المسح بالعينة لهذه الدراسة لعينة بلغ عددها (٢٠٠) مبحوثاً من الرجال الذين في محكمة الشعب من المجتمع الكلي بالغ (٢١٨٢) حالة، ومنهج دراسة الحالة وذلك من خلال أخذ عينة من الأفراد المبحوثين عن طريق مقابلة كل فرد على انفراد،واستعانت الباحثة بأدوات جمع البيانات منها الاستبانة المكونة من مجموع من الأسئلة والمقابلة والملاحظة

**٢. مجالات الدراسة:-**

١. المجال البشري: ويقصد به الأفراد الذين تمت دراستهم بعد مقابلتهم ميدانياً والمتمثلة ب(٢٠٠) مبحوثاً من الأفراد الذين تم مقابلتهم لغرض مل استمارة الاستبيان وأخذ (٧) حالة لدراسة الحالة.

٢. المجال المكاني: ويقصد به المنطقة الجغرافية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية والممثلة في جانب الرصافة في منطقة الشعب ( محكمة الأحوال الشخصية في الشعب).

٣. المجال الزماني: ويقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة وكانت المدة بين (٢٠٢٣/١٠/١) إلى (٢٠٢٤/٨/١).

**تحليل البيانات الإحصائية؛-**

١. **الجنس:** يعد متغير الجنس من المتغيرات الاجتماعية الأساسية في البحث العلمي، ويمكن أن يوضح لنا هذا المتغير وجهات نظر المبحوثين من كلا الجنسين

[١] عوفي مصطفى، دور المرأة في التماسك الأسري، جامعه باتنه، مجلة الأحياء، العدد ٦،الجزائر، ٢٠٠٢،ص٤٢٣.

**جدول (١) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس**

| الجنس | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | ٩٣ | ٤٦,٥ |
| الإناث | ١٠٧ | ٥٣,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

أظهرت نتائج الدراسة في الجدول (١) الذي يوضح جنس أفراد عينة الدراسة، واتضح أن عدد النساء سجلت أعلى النسب مقارنة بالرجال،اذا بلغت نسبه النساء ( ٥٣,٥%) من مجموع الذين شملتهم الدراسة الذين بلغ عددهن (١٠٧) تكراراً، كما وبلغت نسبه الرجال (٤٦,٥%) من مجموع المحبوثين الذين شملتهم الدراسة الذين بلغ عددهن (٩٣) تكراراً.

٢.**العمر:** يمثل العمر من المتغيرات الديموغرافية الأساسية في الدراسات الاجتماعية لأنه يميز الفرد ويؤثر في تجاربه وخبراته والمستوى الثقافي والاجتماعي والحضاري الذي يتصف فيها الفرد.

**جدول (٢) يوضح الفئات العمرية لعينة الدراسة**

| الفئات/العمر | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١٨-٢٨ | ٢٩ | ١٤,٥ |
| ٢٩-٣٩ | ٨٥ | ٤٢,٥ |
| ٣٩-٤٨ | ٦٠ | ٣٠ |
| ٤٩-٥٨ | ٢٤ | ١٢ |
| ٥٩- فأكثر | ٢ | ١ |
| المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

جرى توزيع الفئات العمرية لعينه الدراسة ضمن الجدول (٢) ضمن مجموعات عمرية، ابتدأت الفئات العمرية من العمر (١٨) عاماً وهو سن الرشد القانوني، كما وجد أن المتوسط الحسابي لإعمار عينة الدراسة يساوي (١٥,٨٩) وان قيمة الانحراف المعياري لإعمار وحدات عينة الدراسة يساوي (١٥,١٤).

٣. **المستوى التعليمي:** يوثر تحديد المستوى العلمي لعينة الدراسة تاثيراً مباشراً بطبيعة الإجابات وموضوعيتها، اذا كلما كان المستوى التعليمي جيداً كلما كانت الإجابات أكثر واقعية وذلك بسبب إدراك المحبوثين ما المقصود بالسؤال.

**جدول (٣) يوضح المستوى التعليمي للمحبوثين**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| امي | **٥٣** | **٢٦,٥** |

| | | |
|---|---|---|
| ابتدائي | ٣٠ | ١٥ |
| ثانوي | ٦٧ | ٣٣,٥ |
| جامعي | ٥٠ | ٢٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

تشير بيانات الجدول (٣) الذي يوضح المستوى التعليمي لأفراد عينه الدراسة أن عدد الأفراد الحاصلين على شهادة التعليم الثانوي من المبحوثين كانت بواقع (٦٧) تكراراً وبنسبة (٣٣,٥%).

**٤. الخلفية الاجتماعية:** يؤثر الانحدار الإجتماعي كثيراً في العلاقات والتماسك الأسري، حيث تختلف قيم وعادات وتقاليد الريف عن المدينة حيث الريف أكثر تماسكاً اسرياً والتزاماً في العادات والتقاليد الأسرية.

**جدول (٤) يوضح الخلفية الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة**

| الخلفية الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الريف | ٦٥ | ٣٢,٥ |
| الحضر | ١٣٥ | ٦٧,٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

تشير نتائج الجدول (٤) الذي يوضح الخلفية الاجتماعية لأفراد عينه الدراسة حيث جاءت أعلى نسبه من أصل حضري بواقع (١٣٥) تكراراً وبنسبة (٦٧,٥%) من عينة الدراسة.

**٥.آثار نزاعات الإرث في التماسك الأسري في المجتمع**

قد تنجم عن نزاعات الارث انقسامات في المجتمع تؤدي إلى تقسيم العائلات والأقارب إلى فصائل متناحرة وقد تنشأ خصومات وتجاذبات بينهم الذي بدوره يؤثر محلياً على التماسك العام في المجتمع.

**جدول (٥) يوضح آثار نزاعات الإرث في التماسك الأسري في المجتمع من وجهة نظر المبحوثين**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | ١٤٠ | ٧٠ |
| لا | ٦٠ | ٣٠ |
| المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

تشير بيانات جدول (٥) الذي يوضح آثار نزاعات الإرث في التماسك الأسري في المجتمع، وجاءت أعلى نسبه الإجابة ل(نعم) لنزاعات الارث اثار في التماسك الأسري في المجتمع بواقع (١٤٠) تكراراً وبنسبة (٧٠%) من عينة الدراسة.

**٦. عدم العدالة في توزيع الارث وأثره على التماسك الأسري**

يعتبر توزيع الميراث وعدم العدالة فيه احد القضايا التي تؤثر على التماسك الأسري، وقد تنشأ العديد من المشاكل والتوترات داخل الاسرة، والتي تؤثر سلباً على العلاقات الأسرية وتفاعلات أفراد العائلة.

**جدول (٦) يوضح تأثير عدم العدالة في توزيع الإرث على التماسك الأسري من وجهة نظر المبحوثين**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تفكك العلاقات الأسرية | ٥٦ | ٢٨ |
| الشعور بالظلم | ٦٦ | ٣٦ |
| العداء ودافع ارتكاب جرائم القتل | ٣٨ | ١٩ |
| كل ما ذكر اعلاه | ٤٠ | ٢٠ |
| المجموع | ٢٠٠ | %١٠٠ |

تشير بيانات الجدول (٦) الذي يوضح تأثير عدم العدالة في توزيع الارث على التماسك الأسري من وجهة نظر المبحوثين، وجاءت أعلى نسبه الإجابة ب( الشعور بالظلم) من تأثير عدم العدالة في توزيع الإرث بين الأفراد في الأسرة والمجتمع بواقع ( ٦٦) تكراراً وبنسبة (٣٦%) من عينة الدراسة.

**نتائج الدراسة الميدانية:-**

**وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:-**

١. تظهر نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينه الدراسة هم من فئة النساء بواقع (١٠٧) تكراراً وبنسبة (٥٣,٥%).

٢. تظهر نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينه الدراسة كانت أعمارهم تتراوح بين (٢٩-٣٩) بواقع (٨٥) تكرارا ًوبنسبة (٥,٤٢%).

٣. تظهر نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينه الدراسة هم الحاصلون على شهادة التعليم الثانوي بواقع (٦٧) تكراراًوبنسبة ( ٣٣,٥%).

٤. تظهر نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينه الدراسة كانوا من ذو الخلفيات الحضرية ممن يتعرضون لمشاكل في توزيع الارث في الاسرة والمجتمع بواقع (١٣٥) تكراراً وبنسبة (٦٧,٥%).

٥. تشير نتائج الدراسة أن نصف أفراد عينه الدراسة كانت اجابتهم ب( نعم) أن لنزاعات الارث آثار في التماسك الأسري في الأسرة والمجتمع بواقع ( ١٤٠) تكراراً وبنسبة (٧٠%).

٦. تشير نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينه الدراسة يأكدون أن من تأثير عدم العدالة في توزيع الإرث بين الأفراد في الأسرة والمجتمع هو الشعور بالظلم بواقع (٦٦) تكراراً وبنسبة (٣٦%).

**التوصيات والمقترحات:-**

**اولاً: توصيات الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها -**

أ- عقد المؤتمرات والندوات لمناقشة ما يستجد من مشاكل اجتماعية ناجمة عن ميراث الأفراد ووضع الحلول القانونيه لتلك المشاكل في المجتمع.

**ب-** تشكيل لجان إصلاح وتصحيح للإطلاع بين الورثة وإعادة تصحيح وتقسيم نصيب الأفراد من الميراث بالعدل في الأسرة والمجتمع.

**ثانياً :مقترحات الدراسة توصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات منها:-**

أ- تضمين المنهاهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة جزءاً يتعلق بحقوق الإنسان خاصه في قضية ميراث المرأة والتوعية في المعاهد والجامعات بالإضرار المترتبة على أكل الميراث شرعاً.

**ب-** توفير الدعم الاجتماعي والاقتصادي للفئات الأكثر تضررا من التوزيع الغير عادل للميراث من خلال توفير فرص العمل والتعليم والرعاية الصحية لتعزيز المساواة وتحسين فرص الحياة في المجتمع.

**المصادر والمراجع العربية :-**

١. ابراهيم محمد عبد الجبار، تيسر المواريث،ط١،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ١٩٩٩،ص٧.

٢. مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، ط١،المجلد ١،المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠١٥،ص٦٥.

٣. علي شهاب ،أحمد قصي حسين محمود، رسالة ماجستير منشورة بعنوان: الارث بالتقدير في الفقه الاسلامي والقانون، المجلة العلمية الجامعية، العدد ١،كلية القلم الجامعية، جامعه جيهان، العراق، ٢٠١٩.

٤. بسام محمد عبد العزيز ابو عليان، رسالة ماجستير منشورة بعنوان: حرمان المرأة في المجتمع الفلسطيني من الميراث وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من المحرومات من ميراث الأب في خانيوس،مجلة جامعه الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٤،العدد ١،جامعه الأقصى، فلسطين، ٢٠٢٠.

٥. زينب أحمد السعيد محمد، المرأة في الفقه الإسلامي وأثره على التماسك الاجتماعي، جامعه الأزهر، مجلة كلية التربية الأزهرية، مجلد ٤،العدد ١،مصر، ٢٠١٩،ص٦٩.

٦. بن علو فيروز، رسالة ماجستير منشورة بعنوان: تعدد الزوجات وأثره على التماسك، الجزائر، ٢٠١٥،ص٣٠.

٧. عوفي مصطفى، دور المرأة في التماسك الأسري، جامعه باتنه، مجلة الأحياء، العدد ٦،الجزائر، ٢٠٠٢،ص٤٢٣.

٨. إيمان عبيد الرفاعي، مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتماسك الأسري، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية الاجتماعية،العدد ١١،السعودية، ٢٠٢٠،ص١٩١.

٩. احمد عواد محمد حسن الكبيسي، خصائص نظام الميراث الإسلامي، مجلة كلية الإمام الأعظم،العدد ٢٤،قسم الفقه وأصوله، العراق، ٢٠١٨،ص٦٨٧.

**المصادر الأجنبية:-**

Izuhara, W.Koeppe, Inheritance and family Conflict : Exploring the Asset transfers that shape intergenerational relationships,families, relationships and communication, Anne .Bristol university, England, 2019.